

«الرئيس الفرنسي: الحلف الأطلسي في حالة «موت دماغي»



حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع مجلة ذي إيكونوميست البريطانية الأسبوعية الدول الأوروبية الأخرى المشاركة في حلف شمال الأطلسي من مواصلة التعويل على الولايات المتحدة في الدفاع عن الحلف. ونقلت المجلة عن ماكرون «ما نمر به حالياً هو موت سريري للحلف». وقال ماكرون إن الولايات المتحدة بقيت «حليفاً عظيماً» لأوروبا بقيم مشتركة، مضيفاً أنه يقدر هذه العلاقة. وحذر قائلاً: «لكن، نحن نجد أنفسنا لأول مرة مع رئيس أمريكي لا يشاركنا فكرتنا عن المشروع الأوروبي، وسياسة أمريكية تختلف عن هذا المشروع». وأضاف «يجب أن نوضح الآن ما هي الغايات الاستراتيجية للحلف الأطلسي»، داعياً من جديد إلى «تعزيز» أوروبا الدفاعية قبيل قمة للحلف في لندن مطلع ديسمبر. وأضاف «ليس هناك أي تنسيق للقرار الاستراتيجي للولايات المتحدة مع شركائها في حلف شمال الأطلسي ونحن نشهد عدواناً من شريك آخر في الحلف، تركيا، في منطقة تتعرض مصالحنا فيها للخطر، من دون تنسيق» معتبراً أن «ما حصل يمثل مشكلة كبيرة للحلف». وفي المقابل، رفضت الولايات المتحدة وصف ماكرون لحلف شمال الأطلسي بأنه في حالة «موت إكلينيكي». وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الحلف هو أحد أهم التحالفات على مر التاريخ، لكنه شدد على أنه يجب على

كل الدول الأعضاء في الناتو أن تتقاسم أعباء الحلف.

وأضاف «حلف شمال الأطلسي لا يزال حاسماً وربما هو أحد أهم الشراكات الاستراتيجية طوال التاريخ المسجل». وفي حين علقت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على التصريحات ووصفتها بأنها «كلام من ذهب». قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الرئيس الفرنسي استخدم «كلمات قاسية»، مشيرة إلى أنها لا تؤيد هذا الرأي. وقالت ميركل للصحفيين «(حلف) شمال الأطلسي لا يزال ركيزة لأمننا». كما رفض الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج التوصيف أيضاً خلال مؤتمر صحفي مشترك مع ميركل في برلين.

دعا استولتنبرج، أعضاء الحلف إلى «تحمل المسؤولية» والتغلب على الخلافات الناشبة حول مختلف القضايا من أجل الحفاظ على الوحدة اللازمة لضمان الأمن الجماعي. وقال استولتنبرج، إن الكثيرين يتحدثون الآن عن خلافات بين الأعضاء الحلفاء حول التجارة، والطاقة، والمناخ، وإيران، وكذلك حول الوضع في شمال شرق سوريا حيث تقوم تركيا بعملية «نبع السلام». وأضاف: «كانت لدينا خلافات خطيرة في الماضي... لكن في النهاية، تمكنا دائماً من الاتحاد حول مهمتنا الرئيسية - حماية بعضنا البعض». وأشار إلى أن «الإجماع ليس بسيطاً دائماً»، لكن «وحدتنا ضرورية لأمننا الجماعي». (وكالات)

ورفضت الولايات المتحدة وصف ماكرون للناتو بأنه في حالة «موت إكلينيكي». وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الحلف هو أحد أهم التحالفات على مر التاريخ.

وفي مؤتمر صحفي في لايبزج بألمانيا، حيث يشارك الوزير في إحياء الذكرى الثلاثين لسقوط جدار برلين الذي يعتبر أبرز إنجازات التحالف الغربي، تذكّر بومبيو وقت أن كان يخدم كجندي أمريكي في أواخر الثمانينات. وأضاف «حلف شمال الأطلسي لا يزال حاسماً وربما هو أحد أهم الشراكات الاستراتيجية طوال التاريخ المسجل».